السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١٠ العدد ٥ (٤٣٢)

يوم الاربعاء
٢٩ ايار ١٩٤٦

الاشتراك
ل فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
ل الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

المماطلة المضرة بالشعبين

كل يوم وتصريحه الجديد: تصريح الامس يحمل بشرى وتصريح اليوم يأتي ببشرى جديدة، ومما لا شك فيه ان تصريح الغد — وهو لا بد آت — سيبشر شيئاً جديداً، وهكذا دواليك يجرى كل هذا مدة سنة كاملة تقريباً، والله اعلم كم من سنين ستمر الى ان تستقر السياسة وتستقر الحالة! يجرى كل هذا والكل قلق؛ فاليوم يحتج اليهود ويضربون وفى الغد يحتج العرب ويضربون. يجرى كل هذا في حين ان شؤون البلاد الحيوية فى جميع الميادين لا تحظى بالمعالجة اللازمة، لان عدم استقرار الحالة يولد القلق... خذ مثلاً حالة بلدية القدس وكيفية معالجة مشكلة الغلاء فى البلاد، هذا الغلاء الذى يهدم كيان جميع العمال غير الفنيين والموظفين والمعلمين وغيرهم.

يجرى كل هذا واللاجئون اليهود فى معسكرات اوروبا وفى خرائب اروبا (منها خرائب سياسية ادبية اكثر مما هي خرائب البيوت والشوارع...) يرجأ انقاذهم من شهر الى آخر دون ان يستفيد احد من هذا التأجيل، ذلك لان لا دولة فى العالم تقبل الآن مهاجرين على وجه العموم، ولا سيما مهاجرين غير مسيحيين او الذين لا تجمع بينهم وبين الوطنيين جنسية واحدة، مثل قبول اوستراليا مهاجرين من الجزر البريطانية. وقد اعلنت حكومة الولايات المتحدة مؤخراً (وهذا تصريح جديد ايضاً!) ان مسألة ١٠٠ الف اللاجئ هى خارج نطاق الاستشارات الجديدة بالعرب واليهود...

ان خطة المماطلة، التي ينفذها البريطانيون فى هذه البلاد، تؤذى العرب واليهود — سكان هذه البلاد — واللاجئين اليهود معاً دون ان تأتى بفائدة ما لذوى الشأن الحقيقيين ومنهم العرب ايضاً. ان هذه المماطلة تعرقل حياة البلاد وتوجد البلبلة والاضطراب بدل الاطمئنان والانتظام.

...

على هامش

خطاب عفيفى باشا

... انى ارفض الاعتقاد بان الخلافات بين الشعوب — سواء كانت خلافات على مساحات ارض او خلافات سياسية او اقتصادية — لا يمكن ان تحل بصورة ودية.

انى ارفض الاعتقاد بان الطمع هو غريزة متأصلة فى بني البشر.

لقد كان لمصر شرف ترأس هذا الاجتماع الدولي العظيم. وانى اعتقد ان جميع شعوب العالم المحبة للسلم، تشعر بخيبة امل ازاء الحالة التي تسود العالم الآن بعد انقضاء عام على النصر فى اوروبا.

انها تشعر بخيبة امل لان المبادئ التي من اجلها دارت رحى الحرب الاخيرة يظهر انها قد نسيت. انها تشعر بخيبة امل لانها تحس بان السلام الكامل الدائم لايزال بعيداً.

(من خطاب حافظ عفيفى باشا، مندوب مصر فى مجلس الامن الاعلى).

ان كل رجل نزيه فى العالم، طالع خطاب حافظ عفيفي باشا فى مجلس الامن الاعلى في نيويورك، قد شارك الباشا فى شعوره وخفق قلبه مع قلب الباشا احتجاجاً على هذه الحالة المريعة، التي تسود العالم بعد بذل الضحايا العظيمة الهائلة فى سبيل محاربة اكبر عدو للتقدم قام منذ اجيال طويلة. فهل لاجل نتيجة كهذه سعت الامم وبذلت ما بذلت وضحت ما ضحت؟؟

غير اننا — ويا للاسف — لا نستطيع اغفال سؤال واحد: ترى كيف يعالج الباشا المحترم الخلاف بين الشعبين العربى واليهودى؟ ابطريقة ودية؟ اليس الباشا المحترم رئيساً لاحدى لجان جامعة الدول العربية التى غايتها محاربة حركة انقاذ الامة اليهودية؟

ان اعضاء مجلس الامن الاخرين لم يردوا بشئ على خطاب حافظ عفيفى باشا. لماذا؟ لان كل واحد منهم كان باستطاعته القاء خطاب كهذا! على ان سبب الحالة المؤسفة التى يتخبط العالم فيها الآن، يرجع الى التناقض الكبير بين الاقوال والاعمال، والى ان كل واحد يرى فى الغير معرقل السلام وليس في نفسه. هذا ولا فائدة فى خطابات من هذا النوع اذا لم يكن الخطيب البادئ فى تنفيذ ما يطلبه فى داره هو، اي فى بلاده هو، وبعبارة اخرى ان يقوم الباشا المحترم بمساع لحل المشكلة العربية اليهودية «بصورة ودية» حسبما يطلبه من الغير فى خطابه.

مشاريع واعمال الجامعة العبرية في القدس

ننشر فيما يلي بعض الفقرات المأخوذة عن نشرة تصدرها الجامعة العبرية بالقدس.

المعهد الطبى الجديد.

لعل من اهم القرارات التي اتخذتها جمعية «هداسا» فى السنين الاخيرة، قرار فتح معهد للطب الى جانب الجامعة العبرية، هذا القرار الذى اتخذته فى أجتماعها العام الذى انعقدفى الشتاءالماضى. منذ عهد غير بعيد كانت النسبة بين عدد الاطباء وعدد السكان بفلسطين اكبر منها في اية بلاد اخرى. وقد تأتى هذا الامر عقب هجرة اطباء لاجئين من اوروبا المركزية الى البلاد. وكان قسم كبير من هؤلاء غير حديث السن وقسم صغير من ذوى الشهرة والخبرة الواسعين. وعلى ضوءهذه الحقائق قررت «هداسا» ان فى عشر السنين المقبلة ستشعر البلاد بحاجة قصوى الى اطباء مدربين وان هذا الامر سوف يعيق سير اعمال «هداسا». هذا لانه لم يعد اي مصدر تستقي منه فلسطين اطباء يهوداً لسد النقص الذى سينجم فى المستقبل. فمعاهد الطب فى اوروبا قد هدمت، وفى اثنتي عشرة السنةالاخيرة حرم الشباب اليهودى امكانية ارتياد معاهد العلم العليا بما فيها معاهد الطب ايضاً. لهذا فان بانشاء معهد للطب فى فلسطين فقط يمكن توفير اطباء قديرين يحافظون على مستوى الطب العالي في البلاد. هذا ومستشفى «هداسا» قد بنى على اساس ان يضاف اليه فى المستقبل معهد كبير لتدريس الطب.

وقد فتح الآن اكتتاب بمبلغ اربعة ملايين دولار ستخصص لانشاء مختبرات علمية وردهات للمحاضرات ولاضافة عدد من الاسرة فى المستشفى للدروس التطبيقية لطلاب الطب. كذلك سيستعمل قسم من المال لتأمين نفقات المعهد الطبى خلال خمس السنين الاولى ومائة سرير اضافى.

ان معهد الطب الملحق بالجامعة العبرية و«هداسا» يعتبر ذروة ما بلغته هداسا في ميدان النشاط الطبى. فهذا المعهد هو الحلقة الاخيرة من السلسلة التى بدأت بها مؤسسة «هداسا» فى اميركا عام ١٩١٣، عندما ارسلت الى فلسطين ممرضتين لمكافحة داء التراخوما.

وتمهيداً لفتح المعهد دعت الجامعة و«هداسا» الدكتور يونا فريدنفالد، الاستاذ في جامعة هوبكنس، الى زيارة فلسطين. وقد كان لزيارته اثر كبير فى تقدم الاعمال التحضيرية لانشاء المعهد التابع للمؤسستين المذكورتين.

وكانت اهم خطوة اتخذت بمساعدته اثناء اقامته فى البلاد، انشاء لجنة مشتركة للجامعة و«هداسا» ذات صلاحيات واسعة لمعالجة جميع المشاكل المتعلقة ببناء المعهد الطبى. كذلك على اللجنة ان تلائم بين اعمال البناء التي تقوم بها الجامعة وهداسا لاجل المعهد الطبي.

وقد اعرب الدكتور فريدنفالد عن ارتياحه العظيم للمستوى الذي بلغته الاقسام والمختبرات الطبية للاطباء المتمرنين القائمة ازاء المعهد الطبى من جهة؛ ومن جهة اخرى من مستشفيات «هداسا» التى تعد نواة لتعليم الطب التطبيقى.

ويرجى ان الطلاب الاولين للمعهد الطبي سيبدأون الدروس فى خريف عام ١٩٤٨.

مختبر الجامعة وهداسا لبحث التيفوس.

ان هذا المختبر الذى تخصص له «هداسا» الآن ميزانية سنوية يواصل اعماله فى بحث داء التيفوس. وفى الفترة بين نيسان ١٩٤٤ وكانون الثانى ١٩٤٥ قدم المختبر لروسيا ٥٤٠٠٠ سنتيمتر مربع من الحقن ضد التيفوس، وذلك بفضل تبرعات الطوائف اليهودية في جنوب افريقيا، بيرو، وغيرهما.

دروس تكميلية للاطباء.

فى مستهل شتاء هذا العام اعطيت دروس تكميلية للاطباء تحت رعاية الجامعة العبرية والمستشفى الجامعى «هداسا»، ونقابة الاطباء اليهود وقد شمل برنامج الدروس زيارات لاقسام المستشفى الجامعى، ودروساً فى العلوم الفيزيولوجية والهمينتولوجية، وكذلك التدرب على اصول العمل فى المختبرات

ازدياد عدد طلبة الجامعة

بلغ عدد الطلاب فى السنة الدراسية الحالية ٧٤٤ طالباً اي بزيادة ١٣٤ طالباً بالنسبة لعددهم فى العام الماضى. هذا رغم كون عدد صغير فقط من الطلاب قد تحرر من الجيش الى الآن. اما الطلاب فينقسمون كما يلي: ٤٢٧ طالباً ملحقين بمعهد الاداب والفنون و ٣١٧ فى معهد الرياضيات والعلوم الطبيعية وفى معهد العلوم الزراعية.

من مشاريع الجامعة

باتفاق مع نقابة المهندسين الفلسطينية وجمعية المهندسين والمساحين التابعة للهستدروت، اعلنت الجامعة عن مسابقة بين المهندسين لوضع تصاميم لبناء معهد لعلوم النبات والحيوان يكون ملحقاً بالجامعة العبرية. اما لجنة التحكيم فمؤلفة من بعض المهندسين الشهيرين واستاذ من الجامعة العبرية.

جوائز فى العلوم الزراعية

احرز سبعة عشر طالباً من معهد العلوم الزراعية التابع للجامعة جوائز مالية، منها ثلاث عشرة جائزة قيمة كل منها ١٠٠ ج. ف و ٤ جوائز ذات ٥٠ ج. ف. كل منها.

وفى ١٩٤٥ اتم طلاب الدورة الاولى دروسهم فى المعهد الزراعى الذى افتتح عام ١٩٤٤. وتنقسم خمس سني التدريس كما يلي: سنة عمل في المزارع تحت اشراف وتدريب، سنتان لدراسة العلوم الطبيعية فى مختبرات الجامعة، وسنتان في الاعمال التطبيقية والنظرية في المعهد الزراعى فى رحوبوت.

مكافحة فئران الحقل

يقوم الاستاذ بودنهايمر، استاذ علم الحيوان فى الجامعة العبرية، باشتراك مع محطة الابحاث الزراعية في رحوبوت وجمعية زراع الغلال، بتنظيم محاربة تفشى وباء فئران الحقل التى ظهرت فى كانون الاول عام ١٩٤٥ وانتشرت بصورة مريعة في الجزء الغربي من مرج ابن عامر.

دروس لصنع الادوات الطبية

يتدرب بعض اعضاء قرية «كفر عصيون» الواقعة على مقربة من القدس، على صنع الاوائل العلمية الدقيقة فى مختبر الطبيعيات بالجامعة العبرية.

وغاية هذه الدروس مساعدة هؤلاء الشبان على انشاء معمل لصناعة الادوات العلمية الدقيقة.

(البقية في الصفحة ٣)





هذا الجمع اليهودى يتجه من احدى القرى (على طريق يافا – حيفا) للمساهمة فى انشاء «قرية موناش» للجنود المسرحين. وقد سميت القرية باسم الجنرال اليهودى الاوسترالي موناش الذى اشتهر ببسالته فى الحرب العالمية الاولى.

جون بول - الام الرؤوم !..



الطفلان (اليهودى والعربى) يبكيان وجون بول يشرب الحليب ...
(للرسام باس)

في عالم السياسة

الحالة العامة

لم يحدث اى حادث هام فى الاسبوع الاخير فى ميادين السياسة العالمية . غير ان الساسة يسعون او يحاولون وراء الستار تقريب وجوه النظر المختلف عليها من جهة ؛ كما يقومون باستعدادات ومناورات واسعة النطاق ازاء احتمال فشل جميع المساعى السلمية — من جهة اخرى .

المفاوضات المصرية

تحرجت الحالة فى نهاية الاسبوع الماضى وازداد التوتر تفاقماً فى سير المفاوضات بين مصر وانكلترا . ويظهر من المناقشة الحادة فى مجلس النواب البريطاني حول مسألة الجلاء عن مصر ، ان ثمة ضغطاً شديداً على حكومة العمال بهذا الصدد من قبل المعارضة ، اي من قبل حزب المحافظين برياسة تشرتشل وايدن . كما ان ثمة ضغطاً على حكومة اسماعيل صدقي باشا من قبل المعارضة المصرية فيما يتعلق بالمحالفة العسكرية العتيدة بين مصر وانكلترا . والمسائل غير المتفق عليها هي : كيف ينفذ الجلاء مع المحافظة على قناة السويس ؟ كيف تضمن سرعة الدفاع عن مصر فى حالة خطر ؟ كيف ينفذ الجلاء الآن ، وفى السنين القريبة ، ما دام السلام لم يستقر بعد فى العالم ؟

ومع انه يسود الاوساط السياسية والصحافية التشاؤم فى الايام الاخيرة ازاء هذه المفاوضات ، فانا نرى ان حكومة العمال لا تزال جادة مجدة فى هذه الناحية ساعية الى اتفاق ودى مع مصر .

مشكلة ايران

افادت «دايلي تلغراف» اللندنية ان سفير روسيا فى طهران طلب اقالة سفير ايران فى الولايات المتحدة فرفض رئيس حكومة ايران اجابة هذا الطلب . ثم اعلن ناطق باسم الحكومة الايرانية بان سفيرها فى الولايات المتحدة قد قام باعمال فى مجلس الامن الاعلى بدون تفويض من حكومته ، وقد انذر على ذلك . وتتناقض اخبار تبريز وطهران حول معارك تجرى فى اذربيجان بين القوى الايرانية وبين القوى المحلية الديموقراطية ، المطالبة بقسط كبير من الاستقلال .

كل هذا يجرى اولا يجرى لسبب واحد : توتر العلاقات بين روسيا وانكلترا والولايات المتحدة . وليست ايران او اذربيجان الا صدى لتلك العلاقات . لذلك فلا امل بحل مشكلة ايران في يوم من الايام بدون حل المشاكل المعلقة بين ثلاث الدول الكبيرة .

الملك عبد الله الاول

حدث يوم السبت الماضي حادث هام فى عاصمة شرق الاردن ، حيث وضع التاج الملكى على رأس الامير عبد الله فاصبح منذ ذلك اليوم ملك شرق الاردن عبد الله بن الحسين الاول . وبهذا قد الغي الانتداب البريطانى على شرق الاردن وحلت محله محالفة عسكرية اقتصادية . وقد ربحت انكلترا ربحاً عظيما من هذا التغيير فى الوضع ، اذ ان العلاقات العتيدة بينها وبين هذه المملكة الصغيرة الضعيفة للغاية ستقرر بدون تدخل لجنة الانتدابات كما كان فى الماضى ، او لجنة الوصاية ، كما سيكون فى المستقبل فيما يتعلق بالبلدان الواقعة تحت الانتداب . وحيث ان كيان مملكة كهذه مستحيل من الوجهة الاقتصادية قبل غيرها من الوجوه ، فالنفوذ البريطانى الراجح فيها بات مضموناً ضماناً مطلقاً . اضف الى هذا ان جيشاً بريطانياً عظيما سيستقر فى هذه المملكة منذ الان .

غير ان ثمة دلائل على ان هذا التغيير ليس الا مقدمة لتغييرات اخرى فى هذا الشرق بناء على الخطة الجديدة ، التي رسمتها لنفسها الامبراطورية البريطانية للمستقبل القريب ؛ وهذه الخطة مرتبطة بمستقبل البيت الهاشمي وتوسيع نفوذه ايضاً .

حول اكتشاف البنيسيلين

الدكتور حن : احد مكافحي الجراثيم الفتاكة

احتفلت الاوساط اليهودية مؤخراً بالدكتور بوريس ارنست حن الذى زار فلسطين ومكث فيها بضعة ايام ضيفاً على الدكتور وايزمن . والدكتور حن هو اليوم من الشخصيات البارزة فى ميدان العلم وله سهم وافر فى اكتشاف البنيسيلين وقد احرز جائزة نوبل لقاء مجهوده فى اكتشاف هذا الدواء العجيب .

والدكتور حن لم يتجاوز بعد سن الاربعين ، ولد فى برلين وكان ابوه كيمائياً معروفاً .

ان الدكتور حن ، شأنه شأن الآلاف من اساطين الطب والعلم والادب من اليهود ، هاجر المانيا على اثر تسلم النازيين الحكم فيها والتجأ الى بريطانيا . هناك كرس جهوده لمحاربة الجراثيم حين كان مضطهدو ابناء شعبه واعداء الانسانية جمعاء منهمكين في اعمال القتل وسفك الدماء واشعال نار الحروب . اجل عكف الدكتور حن على البحث والاستقصاء بصبر وجلد حتى توصل الى منح البشرية دواء ناجعاً لعب وسيلعب دوراً هاماً فى انقاذ حياة الملايين من ابناء البشر . ويروى ان بعضهم سأل الدكتور حن بعد ان اتم اكتشافه عن المكافأة التي يختارها لنفسه فاجاب بانه يكتفي بانقاذ ابناء شعبه من الفناء .

وليس من شك في ان استعمال البنيسيلين فى ميدان الطب فور اكتشافه فيه مايثلج صدور الذين عملوا على ايجاده ويفعم قلوبهم زهوا وابتهاجاً .

ان الادوية التي اكتشفت الى الآن كانت باكثريتها تحوى مواد سامة . وكثيراً ما ساورت الشكوك رجال الطب فيما اذا كان استعمال هذه الادوية لايلحق بعض الاذى بجسم الانسان . وها ان فى البنيسيلين اوجدت لاول مرة مادة لا سم فيها ومن شأنها الشفاء من العلل . وبفضل هذا الاكتشاف فتح باب جديد امام ميدان العلم والبحث ، اذ تلك المرة الاولى التي توجد فيها مواد طبيعية بقدرتها مكافحة جراثيم سامة . لا بل ان هذا فاتحة عهد جديد فى الطب العملي ايضاً .

تحتل الولايات المتحدة اليوم المقام الاول فى انتاج البنيسيلين الذى كان انتاجه فى بادئ الامر صعباً عسيراً . ولكن ما ان وجد حل للصعوبات الفنية حتى اصبحت قيمة الانتاج منخفضة جداً . وقد روى الدكتور حن لجمهور من الصحفيين انه اقتنى فى اميركا ١٠٠ الف وحدة بنيسيلين بقيمة دولار واحد ! ..

يشك الدكتور حن فى امكانية انتاج بنيسيلين تركيبي . وهو يعتقد ان في بلاد كفلسطين ، بلاد الشمس ، من الممكن انتاج البنيسيلين . هذا لان البنيسيلين نتيجة عملية معقدة فى محلول سكري ، والشمس من طبيعتها ان تساعد على انتاج السكر . واضاف الدكتور حن بان انتاج البنيسيلين فى فلسطين امر ضرورى لان ما تنتجه بريطانيا واميركا لا يكفى لسد حاجة هذين القطرين ، والقسط الذى يصيب فلسطين من هذا الدواء انما يقدم لها من قبيل المساعدة الانسانية النبيلة .

اكب الدكتور حن والاستاذ فلورى (انكليزى) على بحث وسائل مكافحة مفعول الجراثيم السامة مدة طويلة . وكان السؤال الذى حاولا الاجابة عليه : بأية قوة تبيد الجرثومة اختها؟ وقد اثار البحث العلمي مسائل كيمائية وبيولوجية عديدة . اجل ان العالم فليمنغ قد سبق الدكتور حن والاستاذ فلورى فى ايجاد البنيسيلين ، ولكنه لم يفلح في عزل البنيسيلين بحيث يجعله قابلاً للاستعمال .

بدأت اعمال البحث عام ١٩٣٢ وحيث ان فليمنغ لم يبق اى شئ خطي عن ابحاثه ونتائجها ، اضطر الدكتور حن والاستاذ فلوري الى معاودة البحث من اوله . وقد تألفت جماعة من العلماء للدأب على هذا البحث ، غير ان المشرفين على هذه الابحاث العلمية ومديرى دفتها كانا دون ريب الدكتور حن والاستاذ فلورى .

شركة «هولمس» للوقاية من اللصوص

فى هذه الآونة التي تكثر فيها حوادث النهب والسرقة فى فلسطين رأينا من المناسب نقل المقال الآتى عن شركة كبيرة للوقاية من اللصوص فى اميركا التي تمتاز عن سائر بلدان العالم حتى بحوادث اللصوصية والسلب التى تقع فيها .

شركة «هولمس» هي دون ريب الشركة الاولى التي تعتمد عليها شركات التأمين والبوليس . وليس مما يدعو الى العجب فى كون جميع البنوك فى نيويورك تقريباً واكثر محلات بيع المجوهرات والفراء عدا عدد لا يحصى من البيوت الخصوصية ، تولي ثقتها شركة «هولمس» لان هذه الشركة مجهزة خير تجهيز لمكافحة ضد اللصوص والمجرمين .

ومن يدخل احدى المحطات المركزية لشركة «هولمس» يرى امامه ما يشبه مركز تلفون حيث يتصل كل بيت مؤمن لدى الشركة بالرئاسة بسلك كهربائى ، كما ان عنوانه وشكل هندسة منزله مقيدان على لوحة خاصة معلقة على الجدار . ومتى انقطع الاتصال بين مركز الشركة وبين بيت احد الزبائن ، يضاء بصورة اوتوماتيكية نور انذار على اللوحة الخاصة بذلك الزبون . وفى ذات الوقت يسمع قرع جرس ولا تمضي نصف دقيقة حتى تكون زمرة من الحراس المسلحين متجهة نحو ذلك البيت ، على اتم استعداد لمجابهة اللصوص او لاطفاء حريق او لمكافحة اى طارئ آخر . وعلى الاجمال يخف رجال «هولمس» قبل فوات الفرصة ، وقد يحدث ان يخف رجال «هولمس» بدون حاجة . فاذا نسي الموظف المسؤول فى احد المحال قبعته مثلاً وعاد بعد ان اغلق المحل لتناولها للحال تحدث اشارة انذار على لوحة . المحل ذلك ان المسؤول عن اغلاق المحل يضغط لدى الاغلاق على جرس خاص ومن ثم فان كل حركة فى ذلك المحل تسبب ظهور اشارة انذار على اللوحة الخاصة به .

تستعمل هذه الشركة شتى ضروب الوسائل الميكانيكية العلمية فى سبيل الوقاية من السرقات وغيرها . فلديها مثلاً آلة خاصة تنبئ اذا دق احد بمطرقة ولو دقا خفيفاً وانذارها يأتى بسرعة بحيث انه يبلغ الشركة قبل ان يتمكن السارق من اقتحام الغرفة . وهذه الآلة هى بالفعل الالة التي كانت تستعمل اثناء الحرب لاكتشاف مواقع الغواصات ، الا انه ادخل تحسين عليها وكيفت لهذه الغاية الخاصة .



على اثر عودة حركة البناء فى فلسطين الى النشاط ، تقوم الهستدروت بمساعدة الوكالة اليهودية بتدريب الشبان على مختلف مهن البناء . وفى الصورة يرى بعض الشبان اثناء التدريب

شرق الاردن

بمناسبة تحويل امارة شرق الاردن الى مملكة ، وعلى اثر احتفالات التتويج التي جرت فى عمان يوم السبت المنصرم ، نرى من الفائدة نشر بعض المعلومات عن هذه المملكة ليرى القارئ الفرق بين الجزء من البلاد الذى يستوطنه اليهود ، وبين الجزء الآخر الذى حرم فيه استيطان اليهود .

تعمر فى فلسطين الآن مساحة هي ضعف مساحة شرق الاردن المعمرة تقريباً ، هذا فى حين ان عدد سكان فلسطين يفوق عدد سكان شرق الاردن ما يزيد عن خمسة اضعاف . ولا يزال قسم كبير من سكان شرق الاردن يعيش فى احوال فطرية ، لا بل ان نحو ثلث سكان شرق الاردن يعيشون حتى اليوم عيشة البدو الرحل او ما شبهها . ولا توجد اية صناعة هناك ما عدا معملين صغيرين للسجائر بينما بلغت قيمة انتاج الصناعات الفلسطينية نحو ٥٠ مليوناً من الجنيهات فى السنة لدى اليهود ، و ١٠ ملايين لدى العرب .

اما ميزانية شرق الاردن فان ٨٠ فى المئة من ميزانية سنة ١٩٤٣/٤٤ مثلاً قد سددته الخزينة البريطانية . وقد ازداد الدخل المحلي فى ميزانية سنة ١٩٤٥/٤٦ بمقدار الثلث وذلك لازدياد الحركة التجارية فى شرق الاردن على اثر سياسة الحكومة البريطانية التى راعت فى معاملة هذه المنطقة قاعدة الافضلية فمنحتها من رخص الاستيراد ما يفوق نسبياً مامنحته لفلسطين .

وجدير بالذكر ان امارة شرق الاردن ، بدون الوطن القومى اليهودى ، تنفق على الشرطة والسجون ٢٨ في المئة من ميزانيتها ! هذا عدا النفقات على جيش الحدود الذى تساهم حكومة فلسطين فى سداد نفقاته (فى ميزانية سنة ١٩٤٤/٤٥ بلغ سهم حكومة فلسطين ٤٣٠٠٠ ج ف) .

اما نسبة الاولاد الذين يؤمون المدارس فلا تتعدى ١٤ فى المئة من مجموع الاولاد هناك ، والمدارس القائمة لم تبلغ بعد المستوى الذى بلغته مدارس فلسطين .

وفى النهاية نذكر ان دخل حكومة شرق الاردن فى ميزانية سنة ١٩٤٣/٤٤ يعادل نصف دخل بلدية تل ابيب فى تلك السنة .

(عن نشرة «اخبار بلدية تل ابيب» الشهرية)

الجامعة العبرية

(تابع المنشور على الصفحة ١)

دار النشر الجامعية

ارسلت دار النشر التابعة للجامعة العبرية عدداً من الكتب لتوزع على اليهود اللاجئين الذين يعيشون فى المعسكرات الاوروبية .

طلاب من الارجنتين

وصل الجامعة فى اوائل شهر شباط اربعة طلاب من الارجنتين . وهؤلاء هم الطلاب الاولون من اميركا اللاتينية الذين التحقوا بالجامعة العبرية .

العمل والعمال



حفلة وضع الحجر الاساسي للمدرسة التى تنشئها الهستدروت فى تل ابيب لاعداد مديرين وسكرتارين للنقابات المهنية

مشكلة المناجم فى انكلترا

بينما العالم كله منهمك الآن فى مشاكل السياسة العويصة التي تزداد تحرجاً من يوم الى آخر، اوشك ان يتحقق فى انكلترا انقلاب عظيم، الا وهو تحويل مناجم الفحم الى ملكية الدولة. وقد بحث مجلس النواب مؤخراً مشروع هذا التحويل وايده بالاكثرية العمالية — بعد التلاوة الاولى. وبعد اجراء معاملات اضافية عديدة سوف يصبح هذا المشروع قانوناً.

اما المشكلة فى هذه الصناعة الانكليزية الهامة فليست منحصرة الآن فى الملكية، لان اصحاب المناجم انفسهم لا يرون مخرجاً من ازمة المناجم الطويلة العويصة وسوف ينالون تعويضات لا يستهان بها. ان المشكلة هى اولاً فى تهرب العمال ولا سيما الشبان منهم من مهنة تعدين الفحم الصعبة الخطرة. كذلك فان من الضرورة القصوى اجراء تغيير فنى كبير واسع النطاق على وسائل استخراج الفحم المستعملة، بعد ان هبط انتاج الفحم الى درجة هائلة.

اما العمال فيطلبون تعيين اسبوع عمل ذي ٣٥ ساعة، اي خمسة ايام عمل ذات ٧ ساعات كل يوم! والعمال محقون فى طلبهم هذا، لان من يعمل فى اعماق الارض لا يستطيع مواصلة العمل شأن سائر العمال كذلك يطلب المعدنون اجرة متناسبة وعملهم المضنى الشاق المحفوف بالاخطار، لكي يكون غذاؤهم كافياً ملائماً ايضاً.

وقد وصف احد النواب في اثناء المناقشة البرلمانية — وقد اشتغل فى حداثته معدناً ايضاً — حالة هؤلاء العمال التعسة والتيار الذى اجتاح اوساطهم مؤخراً، تيار منع اولادهم من النزول الى المناجم. وقد كان عمال المناجم فى السابق يورثون مهنتهم الخطيرة ابناءهم واحفادهم بدون انقطاع. اما الآن فتغيرت الحالة وبات الاباء يعارضون بشدة ان يرث ابناؤهم هذه المهنة.

وقد ساءت الحالة الغذائية فى السنين الاخيرة فى انكلترا كلها على اثر الحرب، بحيث لم يعد باستطاعة عمال المناجم مواصلة العمل بدون تغيير هام من هذه الناحية ايضاً.

من القراء واليهم

العنصرية هدامة كالقنبلة الذرية

نشرت (رينولدز) الانكليزية بخصوص فلسطين ما يلي:

«ان فلسطين بحاجة ماسة الآن للعودة الى مستوى الخصب الذى وجد في الاراضى منذ زمن مضى — الى مستوى الذي لا يمكن ان يصله السكان بانفسهم لانفسهم».

«ولا شيء انجع لحل المشكلة الفلسطينية الا بتحويل الخصام بين الشعبين الى صفاء ومساواة بين اليهود والعرب على السواء، صرف النشاط الى الجهود الانشائية لبناء البلد المشترك على قدم الاخوة وساق المساواة، رغم انف المعرقلين والثورويين»

«ولتنفيذ هذه الخطة نقترح ان توضع فلسطين الصغيرة تحت انتداب الامم المتحدة. وما دام من الضرورى حفظ النظام واستتباب الامن فيجب ان يعهد بحراستها الى جيش دائمى من مختلف الامم المتحدة.»

اذا صح هذا القول فانه خير وسيلة لمصالح الفريقين من عرب ويهود وانها لاقرب طريق ان نبدأ بالاولى والاقرب فاتحاد عمال فلسطين يفى بالغرض المطلوب من حيث تعاون العرب واليهود. نعم ان الطريق بعيد ولكن فقط للذين يهدفون للشر والعدوان، وليس اقرب منها على محبي الخير للمجموع.

نحن نرى ان الحالة عصيبة وعسيرة جداً وتعترض سبيلنا امور كثيرة فعلى كلا الطرفين مثلاً ان يتخلص من السياسة اولاً وان يهدف الى شيء معقول قبل كل شيء. ان دوافع التسلح الان ذميمة فى حد ذاتها، لانها ترمى الى زرع الفساد والشقاق بدل العمل على التوفيق والجمع من جهة، وتنفيذ القانون العادل من جهة اخرى، وكذلك القيام بدور الوسيط من جهة حكومة الانتداب.

اننا لا نريد ان يقودنا الانتداب الذى يرى فى ذلك خيراً لذاته ولا تبع اهواء «الافندية» او الزعماء او كما يسمون انفسهم قادة. نريد ان نقف على طريق الحق والصواب فنأخذ به. نريد ان نحل عقال الجهل وقبل كل شيء لمصلحة المجموع. فامثلة هذا فى فلسطين كثيرة: فالقيادة الوطنية القديمة التى يسير وراءها سواد الشعب انما هو انقياد اعمى عن جهل مطبق وكفانا الله شر جاهل خبيث. وترى تلك الجماعة المتحمسة للا شيء ان الخلاف بين العرب وبريطانيا سببه الصهيونية لا الاستعمار البريطانى! فياله من تخدير للاعصاب وضرب على الوتر الحساس، ولعمرى مثل هؤلاء، كمن يمشى فى جنازة ولا يعرف من المحمول.

لذلك يعتبر هؤلاء ان سلاح المقاطعة ومشاريع انقاذ الاراضى هي من امضى الاسلحة التي تؤدى الى الاستقلال المزيف.

نريد ان نرجع الى نقاط الخلاف فنقول ان العامل الثالث فى ازدياد الازمات وتطورها هو انتشار العصبية الفاضحة بين معظم الناس وحتى المثقفين وهذه العصبية انما هى من العنصرية الذميمة — فخالق هذه والقومية هو كخالق القنبلة الذرية تماماً كلاهما يهدف لفناء الشعوب ولو ان العنصرية مصغرة والذرية مكبرة.

اخوانى! اننا نريد ان نطرح كل هذا ونمشي فى طريقنا المرسومة — طريق الحق وجادة النضال لنيل ما نريد عن مبدأ انسانى شريف. فلنترك زعماءنا وشأنهم ولنعمل لانفسنا، لاخواننا، لمجتمعنا، ورحم الله من قال:

كيف اصغي الى دعاة التأسي
ومثير الشجون ابناء جنسي
انا في امتى صديق غريب
انا فى موطن مسجى بنعشي
ادعياء العلى جفاة جناة
ملأوا بالعذاب يومى وامسي

طه. ع.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

אֲנִי מְסָרֵב לְהַאֲמִין, כִּי הַסִּכְסוּכִים בֵּין הָאוּמוֹת, סִכְסוּכִים עַל שֶׁטַח אֶרֶץ אוֹ עַל עִנְיָנִים פּוֹלִיטִיִּים אוֹ כַּלְכָּלִיִּים — אֵין אֶפְשָׁרוּת לִפְתּוֹר אוֹתָם בְּדֶרֶךְ יְדִידוּת.

(מִדִּבְרֵי ד"ר חָאפֶז עֲפִיפִי פֶּחָה בְּמוֹעֶצֶת הַבִּטָּחוֹן הָעֶלְיוֹנָה בְּנְיוּ־יוֹרְק)

اننى ارفض الاعتقاد بان الخلافات بين الامم — خلافات على مساحات ارض او على شؤون سياسية او اقتصادية — ليس فى الامكان حلها بطريقة ودية.

(من اقوال الدكتور حافظ عفيفى باشا فى مجلس الامن الاعلى)

ثانيا — ب — اقام اتحاد اصحاب مصانع الماس فى البلاد حفلة شائقة لرهط من منتجى الماس اليهود فى الولايات المتحدة الذين يقومون الآن بزيارة فلسطين. وقد قال السيد عوفيد بن عامى فى خطاب القاه فى هذه الحفلة ان كثيرين من اصحاب مصانع الماس من اليهود البلجيكيين والهولنديين الذين هاجروا الى الولايات المتحدة مستعدون للانتقال الى فلسطين والاتيان بكميات كافيه من الماس الخام التى تساعدهم على الشروع بالانتاج حال وصولهم هذه البلاد.

كتابان عن القرية العربية فى فلسطين

١) القرية العربية — لمؤلفه موسى ستافسكى — اصدرته دار النشر «عام عوبيد» التابعة للهستدروت.

٢) خطرات ريفية — بقلم حسن مصطفى — اصدرته المطبعة العصرية بالقدس.

انه لمن قبيل حسن الصدف ظهور كتابين فى عام واحد عن القرية العربية — احدهما بالعبرية وثانيهما بالعربية. نعم ثمة فرق بين المؤلفين اذ ان المؤلف العبرى كاتب معروف، ذو موهبة قصصية فنية فائقة يناهز العقد السادس من عمره؛ بينما المؤلف العربى لا يزال — على ما نعتقد — شاباً يخطو بهذا الكتاب خطواته الاولى فى ميدان الفن الادبى. وثمة فرق آخر بين الكتابين. فالكتاب العبرى يصف «القرية العربية» وصفاً شاملاً (٤٠٣ ص.) اي من جميع نواحيها: المساكن، والاثاث وعادات السكان، واخلاقهم واعتقاداتهم والامثال الدارجة على افواههم، الخ. حتى اوشك ان يكون الوصف علمياً جامعاً. على ان هذا الوصف دبجته يراعه كاتب فنى، شاعر، ولذلك تراه افلح فى ابراز لب القرية العربية وليس قالبها او قشرها فقط. اي انه قد الف الكتاب بناء على حقائق ثابتة، مدققة، ولكنه وصف تلك الحقائق وصف رجل الفن، او بالاحرى وصف الشاعر الحساس.

اما كتاب «خطرات ريفية» فهو صغير الحجم (٩٠ ص.) ولا يرمى الى وصف القرية وصفاً شاملاً، باسلوب علمى، بل انه يشمل مقطوعات صغيرة جمعت بين الوصف والقصة والخطرات والطرائف الخ. على ان ثمة مقطوعات بينها وبين فصول الكتاب العبرى شبه كبير، مثل فصل رمضان (ص. ٥٩) ولا سيما «يوم الحصاد» (ص. ٧٦). وجدير بالتنويه — حب المؤلف للقرية والحياة القروية، ذلك الحب الذى هو اساس النهضة اليهودية الزراعية فى فلسطين، واساس كتاب موسى ستافسكي الذى نحن بصدده.

ونود بهذه المناسبة ان نقتطف هذه الفقرات من مقدمة الخطرات بقلم الدكتور موسى الحسينى: «لقد كان المألوف ان يقطع القروي صلته بقريته بعد ان ينال من العلم طرفاً، ويندمج فى المدينة حتى ينسى اعقابه، او يتناسوا فضل تلك التربة المباركة عليهم وعلى آبائهم من قبلهم. وقد يمن بعضهم ويتبرأ من الانتساب الى القرية، كان المدينة من صنع الله، والقرية من صنع الشيطان ...»

ومن الفصول المهمة ايضاً فى هذا المؤلف فصل «هكذا قال الراعى ...» ومن يطالع هذه الخطرات يتبين له ان فى نفس المؤلف الشاب تجيش عواطف سامية وحب عميق للقرية وسكانها وشكل الحياة فيها. ولذلك نقدم له تهانينا مرتقبين ظهور مؤلفات اخرى منه فى المستقبل.

وننشر فى هذا العدد فى باب «قصة الاسبوع» فصلاً من هذا الكتاب تحت عنوان «افطر سهواً».

اما كتاب «القرية العربية» فحسبنا بايراد ترجمة المقدمة الموجزة معطي للقراء خير فكرة عن هذا الكتاب. قال المؤلف:

ان غاية الكتاب تقديم وصف شامل لحياة القرية العربية بفلسطين (التى تشبه كثيراً حياة آبائنا فى العصور الغابرة)، هذه الحياة التي اخذت فى التغير والتطور نتيجة للتقدم، والفنون والاساليب الحديثة، والوفر، التي جلبها الى هذه البلاد الاستيطان الزراعى اليهودى.

وانه لمن عظيم الاهمية لنا، نحن ابناء الشعب العبرى العائد الى وطنه، ان نعرف البلاد وسكانها. فهذه المعرفة من شأنها ان تساعد بقدر معلوم على انشاء علاقات حسنة بين شعبين تربطهما اواصر الجيرة والقرابة.

ان هذا الكتاب يكشف للقارئ العبرى مناحى وصور حياة غنية بالالوان والاشكال، بما فيها من انوار وظلال. والقارئ الموهوب ملكة التمييز بحيث يدرك ما عليه ان يقرب وما عليه ان يبعد، سيستفيد من هذه الصور استفادة ما.

ان هذا الكتاب ثمرة مشاهدات وتأملات شخصية وجزء قليل منه فقط مأخوذ عن مصادر موثوقة. واذ اتهمني احد بانى اعرب عن حب زائد لما اصف وانى افرط فى الوصف، فانى اقبل على نفسى التهمة. فى بلاد الاباء والاجداد، حيث قضيت معظم ايام حياتى، تذوقت طعم عهد «حداثة»

(البقية فى الصفحة ٤)



تصميم بناء مدرسة الهستدروت لاعداد مديرين وسكرتارين النقابات المهنية

قصة الاسبوع

افطر سهوا ...

للكاتب الفلسطيني حسن مصطفى

كان العم سعيد فرحاً جذلان حين ما ثبتت رؤية الهلال وانطلقت البشرى بحلول رمضان المبارك فقــد جلس وزوجته يتسامران ويتشاوران فيما يلزم من تهيئة خاصة لهذا الشهر الكريم ، وقال فيما قال لزوجتــه بعد ان تنحنح وعدل عمته وأدار بيده على ذقنه . وقد افتر ثغره عن ابتسامة ساذجة : «ولا تنسى يا زينب ان تكثرى من الشاي عند السحور ...»

والعم سعيد ، وان كان فى العقد السابع من عمره ، الا انه ، مع كونه شيخاً ، به سذاجة الطفل، طيب القلب، الى حد السذاجة والغفلة ، لا هم له فى الحياة الا ممارسة عمله اليومى على قدر ما يساعده عزمه ، والاستغراق فى العبادة وعمل الخير ، ولا يحلو له من ملذات الحياة شيء بقدرما يحلو له شرب الشاي، وخصوصاً فى الصباح . وكثيراً ما كان يلح على الشيخ فى المسجد ان يصف له شاي الجنة فيصرفه الشيخ قائلاً : فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ... وان الشاي فيها خير من شاي الدنيا .. فيقول العم سعيد بسذاجته المعهودة : «اللهم لا تحرمنا الجنة وشايها ..» وبلغ من حبه للشاي انه لا ينتعش لشربه الا اذا كان هو قد اعده . ولذا تراه قد جمع فى بيته اباريق وقوارير اختلفت اشكالها وتنوعت الوانها . واقتنى من اصناف الشاي من اخضر واسود واحمر ... ما يثير دهشة زواره ...

استيقظ العم سعيد مع من استيقظ عند السحور وتناول ما تيسر من الطعام ثم تفرغ لاعداد شايه واخذ ينعم بشربه، يرشفه بسرعة ليجرع ما امكنه قبل ان يدركه طلوع الفجر .. ثم تناول عصاه وقد ترك الاوانى مكانها وهرول نحو المسجد ليصلي الصبح ، وعاد بعدها للبيت يتمتم بمختلف الادعية والاستغفارات . وتمطى فى فراشه فراح فى اغفاءة طويلة استيقظ بعدها فرأى الشمس وقد علت فى كبد السماء ... فأخذ يذرع البيت جيئة واياباً كعادته في الصباح وعينه تلتفت هنا وهناك كأنها تبحث عن شيء، واخيراً جلس القرفصاء وقد اهتدى الى علبة الكبريت فأشعل النار بهدوئه المعتاد واخذ يعد الشاي كعادته وقد ذهل عن رمضان ونسى أنه صائم .. واستغرق يدندن ذاهلاً ، وقد حملت له دندنته مع صوت «وابور» الكاز ، يرقب غليان الماء فترة ويعبث بالقوارير اخرى حتى أتم مايريد ثم جلس عند النافذة وهو يقول: «ما شاء الله» ... واخذ يكيل لنفسه الكوب تلو الاخر كعادته فى كل صباح

ودخلت زينب على زوجها وهو على هذه الحالة ، فانتفضت وفغرت فاها ورجعت خطوة الى الوراء وصاحت فى العم سعيد: «ما لك يا شيخ .. أجننت؟» فقام العم سعيد والكوب فى يده ، ولم يصح بعد قائلاً : «مالك انت ؟.. يا فتاح ياعليم!..» وما كادت الزوجة ان تقول: «ورمضان ..!؟ والصيام ..!؟» حتى افلت الشيخ الكوب من يده فتناثرت اجزاؤه واخذ يلعن الشيطان والشاي ونفسه ، ولم تسلم الزوجة ايضاً .. فخطا يتعثر بالاكواب والاباريق وخرج من البيت يلعن الشيطان ويستغفر ، والزوجة تشيعه من الباب بنظراتها حتى توارى . فعادت تلملم ما تناثر ، وتتوقف بين حين وآخر وقد غلبها الضحك فاستحال الى قهقهة طويلة !..

وهبط العم سعيد المسجد وهو فى حالته المضطربة وارتمى عند الشيخ يستفتي ويروي له القصة وهو يلهث ، ويلعن ابليس ويستغفر ، والشيخ يصغي ويحاول كبت ضحكه، ولكنه اخيراً ربت على كتف العم سعيد قائلاً :

قال ، عليه الصلاة والسلام :

«من اكل او شرب ناسياً فليتم صومه ، فانما اطعمه الله وأسقاه» .



ناحوم سكولوف الذى دعيت دار الصحافة فى تل ابيب باسمه

دار الصحافة فى تل ابيب

احيت الاوساط الادبية والصحافية فى البلاد فى الاسبوع الماضى ذكرى الاديب الممتاز والسياسى البارع ناحوم سوكولوف الذى توفى فى لندن منذ ١٠ سنوات فى السنة الـ ٧٦ من عمره. وقد كان من منشىء الصحافة العبرية اليومية فى وارسو (بولونيا) منذ ٧٠ سنة تقريباً وقد اشتهر بعبقريته فى هذا الميدان وانتاجه النادر. وكان يخطب ويكتب فى عدة لغات كما كان له ضلع كبير فى مختلف انواع العلوم والادب، كما كان ايضاً من زعماء الحركة الصهيونية ورؤسائها .

وقد قررت جمعية الصحافيين فى تل ابيب انشاء « دار سوكولوف » لصحافيي فلسطين والخارج ايضاً . وقد منحت الحكومة بلدية تل ابيب قطعة ارض لهذه الغايه .

...

شركة « هولمس »

(تابع المنشور فى الصفحة ٢)

وثمة آلة اخرى لافراغ الهواء . ففي كل مساء لدى اغلاق المخازن تمتص هذه الالة الهواء من الغرف . وهذا الفراغ الذى تحدثه من شأنه اعطاء اشارة «الكل على ما يرام» فى ١٤ محطة من محطات شركة «هولمس» . وحالما يعود ضغط الجو الى حالته العادية وذلك بسبب خرق الباب مثلاً فان اشارة «الكل على مايرام» تختفي ويسمع بدلها صفير الانذار فيهرول رجال الشركة للاغاثة .

ومن وسائل الوقاية العادية صفائح من القصدير توضع حول مصاريع الابواب والنوافذ وتصلها وصلاً كهربائياً . فمتى حاول احد اقتحام الباب اعطيت فوراً اشارة الانذار .

وقد يحدث ان جهاز الاشارات يؤدى اشارة الانذار لاسباب تافهة. فقد سمع مرة صفير الانذار ولما خف موظفو الآلة الى مصدر الصفير لم يجدوا سارقا ولا حريقاً ولا اي شيء يثير الريبة والظنون . فاجروا فحصاً مدققاً فى جميع ارجاء البيت وتفحصوا الاوائل الكهربائية فلم يعثروا على شيء . اخيراً عادوا الى المحطة . وبعد مرور ١٠ عشر دقائق سمع صفير الانذار ثانية منبعثاً عن المكان ذاته. فهرع رجال «هولمس» فلم يعثروا على شيء . وبينما هم فى حيرة اذ راوا ذبابة كبيرة كانت تحوم فى الغرفة وقد تحقق لهم بعد التجربة ان هذه الذبابة هى التي اثرت على الجهاز الكهربائي محدثة صوت الانذار .

هذا والدقة المتناهية التي تمتاز بها اوائل شركة « هولمس » وحساسيتها العظيمة كثيراً ما تسبب انذارات فى غير ما لزوم . فتحليق عصفور او تساقط ثلج او مطر وما اشبه قد تسبب احياناً احداث انذار .

ان شعار شركة «هولمس» السرعة. ولذا فكل الترتيبات السرعية فيها ترمى الى ان يكون رجال الانقاذ فى مكان الحادث قبل ان يتمكن اللصوص من اقتراف جرمهم . ولهذا في كل مكتب من مكاتب «هولمس» تسجل المدة التى يحتاج اليها لبلوغ مكان كل من المشتركين. ومعدل هذه المدة لا يتجاوز الخمس دقائق .

ولتدريب موظفيها على هذا العمل انشأت شركة «هولمس» مدرسة خاصة وهى لا تعهد الى موظف بمسؤولية الا بعد ان يتم دروسه فى هذه المدرسة . ولا يقبل في هذه المدرسة الا اشخاص ذوو ثقافة متوسطة ، على ان يكونوا فى مقتبل العمر ، صحيحي الجسم يحذقون الرماية وماهرون فى تسلق السلالم. وهذا الامر الاخير ضرورى لانه كثيراً ما تكون المنازل غير مجهزة بمصعدات او ان تكون المصعدات غير قابلة للاستعمال .

ومما يبين اسباب الثقة التامة التى تتمتع بها هذه الشركة الحادث التالي الذي جرى منذ نحو عام .

ذات ليلة انهمك ثلاثة لصوص فى حفر ثقب في سقف حانوت فى بروكلين. وما ان اتموا عملهم ودخلوا الحانوت حتى راوا انفسهم بين ايدى اثنين من موظفي شركة «هولمس» كانا فى انتظارهم . وجلية الامر ان قطعة من الحجارة قد سقطت من السقف فاصطدمت بالالة الاوتوماتيكية التي احدثت شارة الانذار.

بيوت من الالومنيوم

تجرى في الولايات المتحدة تجارب بنطاق واسع لانتاج بيوت من الالومنيوم بكميات كبيرة لسد الحاجة الماسة الى المساكن التي تعانيها جميع بلدان العالم بدون استثناء . وتنتظر اوستراليا نتائج هذه التجارب لتضع هى ايضاً مشروعاً كبيراً مماثلاً .

ويعتقد الخبراء الاميركيون ان صنع البيوت من الالومنيوم والمواد العجينية سوف يحدث انقلاباً كبيراً فى صناعه البناء فى العالم .

لحم الحيتان

شحنت نيوزيلاندا ١٣٫٠٠٠ علبة من لحم الحيتان المعلب الى البلاد التي تعاني الجوع . ولم يستعمل لحم الحيتان للغذاء الى الان ولكن بعد فحصه تبين ان هذا اللحم لذيذ الطعم ومغذ . فهو يشبه لحم الخروف فى شكله ويفوق من حيث توفر الفيتامين فيه السمك وانواعاً اخرى من اللحم .

مشكلة التناسل

نشرت مجلة «اخبار اليوم» المصرية المقال الآتى للكاتب الكبير الاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى، آثرنا نقله لما فيه من الافكار الجريئة فى مشكلة من اهم مشاكل العالم .

زوجان مختلفان : احدهما يريد البنين ، وامرأته لا تلد له الا البنات. ورحم الله تلك المرأة العربية التى قالت فى هذا الخلاف :

ما لابى حمزة لا يأتينا ؟
يظل فى البيت الذى يلينا
غضبان ان لا نلد البنينا !
تالله ماذا فى ايدينا !
ونحن كالارض لزارعينا
ننبت ما قد غرسوه فينا .

واظن ان هذه العربية الساذجة قد اغنتنى عن كل كلام فى هذا الموضوع . وما حيلة المرأة فى هذا ؟ وما حجة الرجل فى غضبه ونقمته ؟ ومع ذلك تخرب بيوت كثيرة لان الرجل يريد شيئاً والله يريد خلافه ! واذكر على سبيل المثال ان كل ذريتى —بارك الله فيها— من البنين ، وانا اشتهى البنت ! وكل ذرية اخى من البنات ، وهو يشتهى الصبي ! وكانت زوجتى تعرف ما اتمناه ، وان كنت لم افصح عنه ، ولكن من يدرى ؟ لعلي افصحت بغير اللسان ، فكانت تحزن حين تضع غلاما — على خلاف المألوف من فرحة الازواج بالبنين — فما زلت بها حتى اقنعتها ان الامر على النقيض، ولا ضير من الجهر بالحقيقة الآن . فقد رضينا انفسنا على القناعة والاكتفاء بما رزقنا .

وزوجان آخران يختلفان ويشقيان : هذا يريد النسل وتسره كثرته ، وهى تتكلف من الحمل والوضع والرضاع والتنشئة شططا عظيما وعذاباً غليظاً ، وما اكثر امثالهما في دنيانا العجيبة ! وانما يكثرون لان الرجل لا يعانى شيئاً مما تعانيه المرأة فهو لا يدرى ما تكابده ، وقلما يستطيع ان يتصوره ، وهبه تخيله ، فاين الخيال من الحقيقة ؟ ذهبت فى بعض السنين الحوالي الى لبنان ومعي اهلي ، وكانت امرأتى حاملاً ، فكانت تقضى اياماً متوالية وهى طريحة الفراش لما تعانيه من الآلام ، وكنا نستدعى الاطباء فيقولون ان هذا كله طبيعى ولا شذوذ فيه ، فلا يسعنا الا الصبر والدعاء ان يخفف عنها ويلطف بها. ولا حاجة بي ان اقول انها لم تنعم بهذه الرحلة ، ولا انا نعمت ، وقد اليت بعدها ان لا اعرضها لمثل هذا ابداً ، فاتفقنا على الاكتفاء بنصيبنا .

وصحيح ، وغير منكور ، ان المرأة اداة لحفظ النوع، ولكننا ارتقينا عن مرتبة الحيوان الاعظم ، وما زال همنا ، او ما زالت وظيفتنا الاولى ، حفظ النوع ، بالتناسل ، ولكن ارتقاءنا عن مرتبة الحيوان جعل لنا هموماً ، وادراكا ، واحساساً، وجعل جماعتنا منظمة على قواعد اكثرها متعب يورث الشقاء، واقلها هو المريح، والناس يتزوجون او يتزاوجون — واظن القارىء يفهم ما اعني— ولكن الزواج او التزاوج ليس النسل كل ما يبتغى منه ، وليست المرأة الآن مجرد اداة ، او معمل ، «للتفريخ» .

واذا كان لا بد —لا ادرى لماذا ؟— ان يحل غيرنا محلنا فى هذه الدنيا ، فاحسب ان فى اثنين من الولد الكفاية للحلول محل الابوين ، ولا داعي للزيادة فما تزداد بها الارض الا ضيقاً على ضيق ! واعتقد ان الغاية من الزواج قد تطورت ، ولم تعد مقصورة على افادة النسل. ومعقول ومفهوم ومقبول ان يطلب البدوى الذى يعيش فى الصحراء كثرة البنين ، لانهم قوة وعدة فى الدفاع ، وجيش له يستعلى به على سواه ، ويعتز ، ولكننا — والاكثرين من سكان الارض — لا يعيشون فى صحراء ، بل فى مدن ، وقرى تقترب حياتها شيئاً فشيئاً من حياة المدن ، وتتأثر بها وان خالفتها فى اسلوب حياتها ، وقد صار كل شيء فى حياتنا بقدر ، فينبغي ان يكون التناسل ايضاً بقدر، والا قست الامور علينا واضطربت الاحوال ، وتعذر علاجها . لانك لا تستطيع ان تعالج حال امة لا ضابط للتناسل فيها، وكيف تعالج البطالة مثلاً ، وتخلق اعمالاً كافية والناس يكثرون بغير حساب ؟ وقل مثل هذا عن التعليم، والصحة العامة، والامن، لى آخر ذلك .

وقد قلت ان الغاية من الزواج تطورت ، ولم تعد مقصورة على افادة النسل ، ولعلي اخطأت في التعبير ، فما تطورت الغاية فى الحقيقة ، وانما صار الناس اصح ادراكا واحسن فهما لما كانوا يطلبونه بالفطرة دون ان يفكروا فيه . فالى جانب النسل ، توجد الرغبة في الاستمتاع بحياة رضية يتيسر فيها للانسان ان يريح نفسه من ثقل وطاة الرغبات الطبيعية، وان يجد عوناً له عطوفاً عليه ، يرسل نفسه معه على السجية ، ولا يضطر الى الكبت الذى يتلف الاعصاب ويشوه الروح، ويصيب التفكير بالعوج، والاضطراب، ويورث المرء الشذوذ على اختلاف الوانه .

ومجرد وجود المراة المحبوبة الى جانب رجلها سعاده ، حتى اذا كان الرجل اديباً . فلست ممن يقولون بغير عقل ان الاديب لا يجود انتاجه الا اذا هو شقى وتعذب ، فان هذه خراقة . اما النسل فاقله حسب كل انسان . واتقوا الله فى القوارير ! واعلموا ان معظم الفساد الاجتماعى علته كثرة النسل بلا حساب .

ابراهيم عبد القادر المازنى

القرية العربية

(تابع المنشور فى الصفحة ٣)

ثانية ، وتأثير هذه « الحداثة» قد تشربت به نفسى كما تشربت بهذه المناظر الطبيعية وشكل الحياة التي اصفها، حياة تحفها علاقات جوار حسنة مع الفلاحين العرب والعمل معهم جنباً الى جنب ، ثلم ازاء ثلم ومحرات اثر محرات . فقد عشنا معاً بوئام وكانت قلوبنا تخفق خفقانا واحداً فى تضرعاتنا وتوسلاتنا للندى والمطر .

وقد اقتصرت فى وصفي على حالة القرية العربية فى عهد الحرب العالمية الاولى ، اي قبل ان تحدث التطورات الكبيرة، كما حصرت وصفى ضمن نطاق المنطقة الجنوبية والساحلية ، حيث اشتغلت وقضيت اكبر شطر من حياتى فى الاعمال الزراعية ؛ وهكذا فانى انما اصف الفلاح الذى تعاملت معه وربطتني به اواصر المودة والاخوة . ولكنى ما ان فرغت من الكتاب حتى تبين لي ان اكثر ما اتيت على وصفه يتعدى الحدود التى وصفتها لنفسي وينطبق على مناطق اخرى وفلاحين آخرين .

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים
مطبعة « احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦